

## الاتجاه نحو الانتحار وعلاقته بضغط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة

م.د. غزوان رمضان  
م.م. لميس ابراهيم علي  
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

### ملخص البحث

ان الاتجاه نحو الانتحار سلوك سلبي وهو احد اشكال السلوك العدوانى الموجه نحو الذات نتيجة لتفاقم اذى الذات المستمر في بعض التوترات الانفعالية. وضغوط الحياة الصادمة حالة من الاذى وعدم التوازن والاضطراب من المشاعر التي غالبا ما تؤدي الى تأثير عقلي وجسدي ناتج عن رد فعل طبيعي للحدث الصادم مثل الهزة الارضية، الزلازل ، سقوط طائرة ، انفجار، عنف، عنف اسري، اغتصاب، حروب ، كوارث طبيعية او من صنع الانسان. وهذه الاحداث قد تؤدي الى حدوث اضطرابات نفسية ناتجة عن التعرض لأحداث صادمة.

ويهدف البحث الحالي التعرف على

- ١- مستوى الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة جامعة
- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس .
- ٣- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة .
- ٤- ضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة.
- ٥- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس .
- ٦- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة .
- ٧- معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو الانتحار وضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة .

واقصر البحث على طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وتضمنت عينة البحث (١٠٠) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس والمرحلة ولتحقق اهداف البحث اعد الباحثان المقاييس التالية:

- ١-مقياس الاتجاه نحو الانتحار
- ٢-مقياس ضغوط الحياة الصادمة
- وتم التحقق من الصدق والثبات للمقاييس وعولجت البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وأظهرت النتائج مايلي:
- ١-ان طلبة الجامعة ليس لديهم اتجاه نحو الانتحار
- ٢- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في مستوى الاتجاه نحو الانتحار لدى افراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة.
- ٣-ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من ضغوط الحياة الصادمة
- ٤- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في مستوى ضغوط الحياة الصادمة لدى افراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة.
- ٥-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المتغيرين، الاتجاه نحو الانتحار وضغوط الحياة الصادمة.

وفي ضوء النتائج توصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات والمقترحات

### Research Summary

The direction towards suicide is passive behavior, and it is one of the forms of aggressive, self-directed behavior as a result of worsening persistent self-harm in some emotional tensions. The shocking pressures of life are a state of harm, imbalance, and disturbance from feelings that often lead to mental and physical effects resulting from a natural reaction to a traumatic event such as an earthquake, earthquakes, plane crashes, explosion, violence, family violence , rape, wars, natural disasters or from human made. These events may lead to mental disorders caused by exposure to traumatic events.

The current research aims to identify

- 1- The level of the direction towards suicide among university students
- 2- Statistical differences in the direction towards suicide among university students according to the gender variable.

3- Statistical differences in the direction towards suicide among university students, according to the variable of the stage.

4- The pressures of the traumatic life of the university students.

5- Statistical differences in the stress of life stress for university students according to the gender variable.

6- Statistical differences in the stresses of life shocking among university students, according to the stage variable.

7- Knowing the nature of the correlation between the direction towards suicide and the stress of life for university students.

The research was limited to Tikrit University students for the academic year (2018-2019). The research sample included (100) male and female students distributed by sex and stage. To achieve the research goals, the researchers prepared the following measures:

1- A measure of the direction towards suicide

2- Shock stress scale

The validity and reliability of the measures were verified, and the data were statistically processed using the Statistical Package for Social Sciences (Spss). The results showed the following:

1- University students do not have a direction towards suicide

2- There are no statistically significant differences in the level of direction towards suicide among the sample members according to the sex variable carried over.

3- University students enjoy a high level of the stress of life

4- There are no statistically significant differences in the level of traumatic life stresses among the respondents according to the gender and stage variable.

5- There is a statistically significant correlation between the two variables, the direction towards suicide and the stress of life.

In light of the results, the researchers reached a set of recommendations and proposals

## التعريف بالبحث

### مشكلة البحث:

الانتحار من ابشع الصور المأساوية لدى البشرية التي يكون لدى الانسان مشاعر بئسه تجعله ينهي حياته لحظة فقدان الامل ليغادر الحياة. ولاسيما تعقيد المجتمعات تدفع الانسان الى الاختلال والاضطراب . لان تعقيد حياة الانسان الاجتماعية، من شأنها ان تخلق صراعات كثيرة . مما يؤدي الى صراعات نفسية، والتي تصل هذه الصراعات الى مستوى الازمات الحادة او دفعا لاضطراب سلوك الشباب وتمردهم على القيم السائدة اذ تجعل الشباب يتسمون بالسلوك العدواني وسرعة التأثير بالمشاكل والتقليل من قيمة الذات (Gelder,ET,al, 1996, p;127).

ويرى حجازي ان بداية ظاهرة الانتحار كانت بالغرب، ثم انتقلت العدوى للدول العربية، ومن خلال احصائيات تابعة لمنظمة الصحة العالمية عام(٢٠١٠) تبين ان هناك حوالي مليون شخص ينتحرون سنويا، اي هناك مايقارب حالة انتحار واحدة في كل (٤٠) دقيقة، مما يرفع معدلات الانتحار بنسبة (٦٠%) في جميع انحاء العالم عن الخمسين سنة الماضية، ولكل حالة انتحار (٢٠) محاولة عام ٢٠١٠ فان حالات الانتحار في الوطن العربي تزايدت، حيث ان هناك مايقارب (٤) حالات انتحار بين كل (١٠٠٠٠٠) شخص بعد ان كانت حالتين فقط.

([www.alwaei.com](http://www.alwaei.com),2012)

والانتحار مشكلة على الصعيد الانساني الفردي والجمعي، فعلى المستوى الفردي يعد الانتحار خلافا كاملا في الشخصية ونتيجة ما يعانيه الشخص من تناقضات بين حقوقه والتزاماته، مما يؤدي الى اضعاف الانا، اما على المستوى الانساني فمعدل الوفيات بارتفاع حيث اصبح الآن اهتمام العلوم الانسانية (مجيد، ٢٠٠٧: ٢٦٤).

ويرى الباحثان بان الانتحار ومحاولة الانتحار سلوكيات جديدة بدأت تغزو العراق بعد احتلال (٢٠٠٣) وخصوصا بعد الحرب الاخيرة (٢٠١٤)، حيث ان سلوكيات الانتحار منتشرة بالبلدان العربية سواء بسبب مشاكل نفسية ام اقتصادية، ام اجتماعية ام دينية وغيرها، كذلك العراق التي هي جزء من البيئة العربية، وبسبب تردد عدد محاولي الانتحار كمدمني المخدرات او ذوي الاضطرابات النفسية الاخرى، وهذا الفضول دفع الباحثان لدراسة شريحة من محاولي الانتحار.

اشارت دراسة ويسلي(1996 wessley) ودراسة هوري وستوري(2000 Hurry&story) بأن هناك خطورة عالية من اجراء تكرار هذا السلوك العدواني، وان عدم معالجة هذه المشكلة وضعت السيطرة على انتشارها يؤدي الى مخاطر متعددة ابرزها وخطورها الانتحار التام( wessely,

120 p, 2000, Hurry&story, 1996, p;1291). وفيما اظهرت دراسة اخرى ان الاشخاص الذين يقدمون على الانتحار هم من الذين يعانون من اعراض الاكتئاب واضطرابات الشخصية ومشاكل عائلية (Alterman, A.l&cacciola, 1991, p; 403).

مع تراكم الازمات بالعراق واحدة بعد الاخرى من حروب وبطالة ومشكلات اسرية ونفاد الصبر وغيرها، ابتداءً بعض من فئات الشعب العراقي يفكر بكيفية الهروب من تلك المشكلات، ومن بين تلك الحلول تراودة مجموعة من الافكار السلبية، التي تدعم الميول لتنفيذ الافكار الانتحارية، بل وازداد الامر سوءاً بان اصبح الاعتقاد بأنه الحل الامثل لتلك الفئات هي محاولة الانتحار. ويتعرض طلبة الجامعة كغيرهم من شباب المجتمع الاخرين الى ضغوط عديدة تعود الى طبيعة المرحلة العمرية والدراسية والخبرات الشخصية والظروف القاسية التي يمر بها المجتمع العراقي، والتي تنعكس اثارها سلباً على صحتهم الجسمية والنفسية على حياتهم الاجتماعية بشكل عام (العبادي، ١٩٩٥: ٩).

وقد اظهرت دراسة مارسكو (mirescu 2006) ان اقوى المتنبئات بالقلق والاكتئاب هو الضغوط والذي يتخذ صيغة تحديات عبر المجالات المختلفة (Bitsika, et al , 2010, p;9). وبين بيلينجر وموس (Billngs&moos, 1984) ان هناك علاقة دالة موجبة بين الاكتئاب واحداث الحياة الضاغطة.

يعيش الفرد بصورة عامة وطلبة جامعة تكريت بصورة خاصة في هذا الوقت ظروف حياتية صعبة وذلك نتيجة احاطتهم من جميع النواحي بالضغوطات المختلفة واطرها الارهاب وازمة النزوح الذي هدد كل بيت داخل المحافظة وخارجها مما ادى الى تقاوم الضغوط المحيطة مما انعكس بدوره على استمرارهم بالدراسة وان استمروا ولكن بظروف قاسية، فعدم قدرتهم على مواجهة تلك الضغوط سوف يساهم في خلق مشكلات مختلفة ذات تأثير على صحتهم النفسية والجسدية.

فالضغط النفسي عامل اساسي في اضطرابات القلب ومشكلات الرئة والانتحار والسرطان، كما يسهم في زيادة الحوادث المؤدية الى اصابات جسدية حادة، اذ اعتبرت مصادر الضغوط النفسي من اهم العوامل التي تضفي صفة سلبية على ردود فعل الافراد في المواقف المختلفة كما انها تعد سبباً مهماً لإصاباتهم الجسمية والنفسية على اختلاف درجاتها وتنوعها، وان استمرار تعرض الفرد للضغط النفسي يؤدي الى اعاقه نشاطاته الطبيعية العقلية والجسدية (selye, 1983).

ومن هنا فان البحث الحالي يتمثل في الاجابة عن السؤال التالي (هل هناك علاقة بين الاتجاه نحو الانتحار واحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة؟)

### أهمية البحث:

الحياة والروح هبة من الله عز وجل وهي أمانة غالية ودعانا الله للحفاظ عليها، فهناك من يُحافظ عليها ويُحاول تنمية ذاته من خلال تحديد الأهداف التي تُعينه على اكتشاف هذه الحياة، متحدياً كل صعب يواجهه إزاء ذلك، مُقابل آخر تسود الحياة بوجهه عند مواجهته لأدنى العراقيل، وهناك من يعيش أيامه يعد الأيام مُتجاهلاً كل ما تحمله من معاني أو تجارب أو خبرات، فالاحساس بقيمة الحياة يختلف من شخص لآخر بحسب الشخصية والبيئة التي نشأ بها وكذلك نظرتهم وآرائهم وقناعاتهم بصفة عامة، إن كل شخص في هذه الحياة يمرّ بعدة ضغوطات، وإزاء ذلك تختلف تصرفات البشر في مواجهة الظروف الضاغطة أو بآلية التعامل مع المواقف السلبية، فهناك من يتصرف بحكمة لوحده وهناك من يستعين بالآخرين، وهناك من تصاب قدراته بالشلل تجاه تلك المواقف، وهناك من يهرب منها باللجوء للأفكار السلبية ومن بينها اللجوء إلى الانتحار، فالانتحار أو محاولة الانتحار ما هو إلا ردة فعل لتجنب ظروف فاقت احتمال من لجأ إليه، أو كون تفكيره لم يجد حلاً لمشكلة علق بها سوى الهروب من هذه الحياة، أو ربما كان للانتقام من الذات حين تتعارض الطموحات مع القدرات، ومع تكرار تلك الفكرة السلبية في لحظة مفاجئة تتحول لتنفيذ قرار (الخواجة، ٢٠١٦ : ٢).

لقد عرف الانتحار منذ القدم ولم يكن وليد اللحظة الوحيدة من بين المخلوقات الذي يعرف الانتحار هو الانسان، قد يرتكبه البعض تحت ظروف نفسية أو اجتماعية خاطئة أو مشاكل نفسية ملحة (الجبالي، ٢٠٠٥ : ١٤٤).

كما ويرى زيلبورج ان الانتحار اكثر انتشاراً بين الاقوام البدائية، ومن ثم فلا يمكن اعتباره من نتاج الحضارة، ومن بين المعتقدات السائدة بين الاقوام البدائية ان شبح المنتحر يطارد اعداءه ويؤذيهم (حلمي، ١٩٤٨ : ٢٢).

السلوك الانتحاري قائم منذ ان وجد الانسان، عبر مختلف الازمات والحضارات، اذ يرتبط الانتحار بالموت علماً ان للمجتمعات القديمة فلسفاتها في الموت فالفيثاغورية، مثلاً تؤمن بالتناسخ والخلود حتى ان فيثاغورس نفسه ادعى في زمانه بانه متجسد حينذاك للمرة الخامسة وتعتقد البوذية بان المثل الاسمي الذي يمكن ان يصبو اليه الفرد هو الوصول الى حالة ((النرقانا)) او العدم اي فناء الذات واتصالها بعالم الحقيقة فالوجود شر على الانسان والموت وسيلة للتحرر من مظاهر الحياة الخادعة (صالح، ٢٠٠٠ : ٤٧٧).

وتظهر محاولات الانتحار في حضارات وادي الرافدين، عند وفاة انسان عزيز يقوم افراد اسرته بتمزيق ثيابهم ويلقون بانفسهم الى الارض ويجرحون انفسهم بسكين محاولة للانتحار وفاءً له (حنون، ١٩٨٦: ٢٩٩).

وفي جاهلية العرب، ولا سيما عند النساء في حالة وفاة احد الاقارب او اشخاص اعزاء ، كما فعلت الشاعرة الخنساء بإيذاء جسدها محاولة الانتحار، ومازالت هذه العقائد قائمة عند العرب حتى يومنا هذا (الزبيدي، ٢٠٠١: ٥).

وحرمت الاديان الحديثة قتل النفس، وان تباينت في تأكيد التحريم، فالمسيحية اصدت قرارات بتحريم الانتحار في عام (١٦٣٩م) ومن بعدها اصدت ايضا، ان الانتحار جريمة وخطيئة تحرم على من انتحر.

اما الدين الاسلامي فهو اشد الاديان توكيدا على تحريم قتل النفس وجاءت اية قرآنية صريحة بذلك ((ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا)) (سورة النساء، اية ٨٦).

وعن جابر بن سمرة قال: اخبرني النبي ((صلى الله عليه وسلم)) برجل قتل نفسه فقال((لا اصلي علي)) (البخاري).

فالمنتحر في وجهة نظر الاسلام جزاءه النار ولا عذر له مهما كانت مبرراته، لان الحياة منحها الله ولا يملك احد انتزاعها الا بارادته (صالح، ٢٠٠٢: ٤٧٨).

ويعد العالم الفرنسي دوركهايم (١٩٨٧) اول واشهر باحث تناول دراسة الانتحار في كتابه الموسوم(الانتحار) الذي ترجم الى اللغة الانكليزية في عام (١٩٥٢) وظلت ارؤه هي الرائدة والسائدة لعقود مختلفة من مطلع القرن العشرين(الحسن، ١٩٩١: ٢٤٦).

حسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية فان ما بين (٦ - ١٥ %) من مرض الاضطرابات النفسية لا سيما الاكتئاب يقدمون على الانتحار فضلاً عن (٧ - ١٥ %) من مديني الكحوليات و (٤ - ١٠ %) من مصابي بفصام الشخصية، على ان هناك زيادة في خطورة اقدام على الانتحار بين مصابين بالامراض المزمنة مثل مرض الصرع والسرطان و الايدز اذ كشفت الاحصائيات العالمية ان هناك بعض العوامل الاجتماعية التي لها علاقة مهمة بالانتحار فينتشر الانتحار بين الرجال اكثر منه من النساء في جميع دول العالم ما عدا الصين حيث تزيد نسبة انتحار النساء عنها عن الرجال . اما بالنسبة لعامل السن فينتشر الانتحار عادة بين كبار السن (فوق ٦٥) والشباب بين (١٥ - ٣٠) عاماً، الا ان الدراسات الحديثة اظهرت زيادة في نسب انتحار الرجال متوسطي العمر للمطلقين والارامل والعزاب اكثر عرضة من المتزوجين للاقدام على الانتحار، اذ يبدو من الدراسات

ان الزواج يحافظ على الرجال لا سيما من خطورة الانتحار وعلى النساء بدرجة قل ، وآخر العوامل التي تزيد من خطورة هذه الظاهرة لدى بعض الافراد حسب دورها في تقرير منظمة الصحة العالمية هي البطالة والغربة بسبب الهجرة وسهولة التوصل لطريقه لقتل النفس وكثرة الضغوط النفسية (west, 1965 , p. 133 ).

بالرغم من أن الضغوط النفسية ظاهرة قديمة ملازمة للإنسان منذ وجوده على الأرض غير أنها أصبحت سمة هذا العصر الذي يتميز بالتغير المتسارع والتقدم العلمي والتكنولوجي، وتسيطر عليه مفاهيم العولمة، والكونية، والاعتماد المتبادل. وقد أدى هذا التغير المتسارع والتحولات بالغة السرعة في الاقتصاد العالمي، وانهيار الأيديولوجية الماركسية في الاتحاد السوفيتي السابق ودول أوروبا الشرقية وتعدد المدنية إلى خلق

مواقف ضاغطة وموترات أجبرت الفرد على بناء نماذج سلوكية وقيمية واجتماعية متجددة، تتفق مع متطلبات العصر ، وهذا كله يسبب قلقاً وتوتراً نفسياً للفرد (جودة ، 2 ، 1998).

وبالتالي لم يكن الإنسان بحاجة إلى فهم نفسه أكثر مما هو عليه الآن، نظراً لما يتعرض له من صراع نتيجة الفجوة العميقة بين تقدم مادي، يسير بخطى سريعة... وتقدم يسير بخطى حثيثة فيما يتعلق بالجوانب القيمية والروحية والأخلاقية من جانب آخر .ولقد اتسعت معارف الإنسان المادية، وازدادت سيطرته على الظواهر الطبيعية تزايداً ملحوظاً، وحقق إنجازات حضارية فذة(القريطي، ١٩٩٢ : ٢). والشخص، لا أنها تحمل في طياتها أيضاً الكثير من الآلام والمتاعب النفسية، والكثير من مقومات التدمير والتخريب، وبالتالي الكثير من الشقاء الإنساني، وهذا يستلزم بناء للشخصية أقدر على مواجهة ضغوط هذا العصر ومتطلباته، وأكثر استجابة لمقومات التقدم والارتقاء (منصور ، ١٩٨٢ ، ٦٥ ).

ولئن كانت الضغوط النفسية قضية العصر الذي يعيشها الإنسان في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، إلا أن الإنسان الذي يعيش واقعاً يتميز بخصوصية فريدة لا مثيل لها، لاشك يعاني من ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية، وسياسية فريدة من حيث النوع والكيف. ويتعرض الفرد في مختلف مراحل حياته لضغوط نفسية مختلفة الشدة، نتيجة لما يمر به من أحداث وما يحيط به من ظروف، وتختلف في تأثيرها والمواقف المسببة لها باختلاف الأفراد. ويواجه الطلاب في مرحلة دراستهم الجامعية ضغوط نفسية مختلفة نتيجة للعديد من المتطلبات والأعباء الملقاة على عاتقهم، فهناك المتطلبات الأكاديمية التي تتعلق بالاستذكار، والتحصيل، والامتحانات، وهناك المتطلبات ذات الطابع الاقتصادي التي تتعلق بالرسوم والمصاريف الجامعية الباهظة التكاليف، بالإضافة إلى ذلك توجد المتطلبات ذات



الطابع الأمني والسياسي التي يتسبب بها الممارسات الإسرائيلية من قتل، وهدم للبيوت، وحصار للمدن، وإغلاق للطرق المؤدية للجامعة (جودة، ٢٠٠٤: ٤).

وبالرغم من أن هناك كثير من الدراسات قد أوضحت أن هناك علاقة سببية بين التعرض لأحداث الحياة الضاغطة، والصدمة والإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، إلا أنه يوجد أيضاً مصادر وعمليات تحمل وأساليب مواجهة تعد بمثابة عوامل مساعدة تمكن الفرد من التصدي للضغوط النفسية، وبالتالي توفر له الاحتفاظ بالصحة النفسية. وهذا ما تؤكد (بونامكي، ١٩٨٨: ٣٦). حيث ترى أن التعرض للضغوط لا يكون كافياً لظهور ردود فعل الضغط النفسي في ضوء تجارب البشر العادية، وتقوم العمليات النفسية والاجتماعية بوظيفة الوساطة بين الأوضاع البيئية وسلوك الإنسان والسلامة النفسية أو ربما في أمد الصدمة، في تغيير الأداء النفسي، وبالتالي إما أن تحمي الفرد، أو تجعله أكثر عرضة للضغط النفسي.

وبالتالي، يمكن القول أن أحداث الحياة وضغوطها يمكن توقع حلها في ضوء بعض الخصائص الثابتة نسبياً للشخصية ومدى صحة الفرد النفسية وتوافقه مع البيئة اللذان يساهمان في اختيار أساليب المواجهة الفعالة والملائمة التي تساعد الفرد على التكيف مع هذه المواقف واستيعابها (جودة، ٢٠٠٤: ٤).

#### اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على

- ١ - مستوى الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة جامعة
- ٢ - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس .
- ٣ - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة .
- ٤ - ضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة.
- ٥ - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس .
- ٦ - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير المرحلة .
- ٧ - معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو الانتحار وضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة .

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية للمرحلتين (الاولى والراعية) ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)  
تحديد المصطلحات:

اولاً: الاتجاه نحو الانتحار: عرفه كل من

١- هنري (Henry) (1962):

هو احد اشكال السلوك العدواني لتدمير الذات الذي يتمثل في اعتداءات جسدية لقتل النفس (Ey, 1962 , p; 10).

٢- مورجان (Morgan 1979):

وهو مصطلح يضم عدة اساليب تستهدف الحاق الضرر بالنفس، ومنها جرعة دواء زائدة والتسمم والجروح البدنية (Morgan, 1979, p; 88).

٣- سارتويس (Sartorius 1993):

هو ذخيرة من السلوكيات السلبية، تهدد حجم الجسم (Sartorius, 1993, 289).

٤- ابو حجل (1998):

هو فعل مؤذي لصاحبه، يتصف بضعف الثقة بالنفس واندفاعية والعدوان الكامن وتقلب المزاج وصعوبة في العلاقات الاجتماعية (ابو حجلة، ١٩٩٨: ٩٧).

٥- ويعرفه الباحثان:

بانه سلوك عدواني اتجاه الذات بشكل مستمر وبانفاعلية لتدمير ذاته او قتلها ويتصف بالانفعالية والتوتر وتقلب المزاج.

٦- التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطالب) من خلال اجابته على فقرات مقياس الاتجاه نحو الانتحار الذي قاما الباحثان باعداده.

ثانياً: ضغوط الحياة الصادمة: عرفه كل من

١ - جودة ( ٢٠٠٤ )

هي سلسلة من الاحداث الخارجية التي يواجهها طلاب الجامعة سواء في اطار الجامعة ام خارجها وتتطلب منهم سرعة التوافق في مواجهتها، لتجنب ما ينتج عنها من آثار سلبية على المستوى النفسي، والجسمي، والاجتماعي (جودة، ٢٠٠٤: ٦٧١)

#### ١ - لازاروس (Lazarus, 1986):

احداث خارجة عن الفرد تجعله في وضع غير اعتيادي، وهي متطلبات استثنائية تهدده بطريقة  
ما (Lazarus, 1986, p;167).

#### ٢ - ميشيل (Michael, 1999):

هي احداث اجتماعية، اقتصادية، عاطفية تؤثر في سلوك الفرد المستقبلي، مثل فقدان،  
والفشل، الحرمان من تلبية الرغبات (Michael, 1999, p;111).

#### ٣ - سلطان (٢٠٠٨) :

مشكلات ومواقف غير سارة تواجه الفرد في حياته اليومية او بصورة مفاجئة، كال فقدان،  
وفقدان الامان، والرفض الاجتماعي والفقر (السلطان، ٢٠٠٨، ٢٦).  
ويعرفها الباحثان : بانها احداث واقعية تؤثر على الفرد سلبا في حياته بشكل مفاجئ وتهدد افكاره  
المستقبلية

#### ٦ التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطالب) من خلال اجابته على فقرات المقياس الذي  
قاما الباحثان باعداده.

#### الاطار النظري:

#### - الاتجاه نحو الانتحار:

عرفت ظاهرة الانتحار انتشاراً واسعاً في السنوات الاخيرة على المستويين العالمي والاقليمي،  
لذا اصبح موضوعاً شغل بال الكثيرين خاصة المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع، كونها  
تمثل مشكلة نفسية واجتماعية في آن واحد (رحيمي، ٢٠١٢: ١٨٩).

وان الانتحار قد بات قضية تؤرق العالم، حتى ان منظمة الصحة العالمية خصصت العاشر  
من سبتمبر من كل عام، ليكون اليوم العالمي لمنع الانتحار، مؤكدة بأن الغرض من ذلك هو تعزيز  
الالتزام والعمل في حالة انتحار يومياً، وهناك لكل حالة انتحار (٢٠) محاولة فأكثر (ثابت، ٢٠١٢:  
٣٨).

الانتحار هو الفعل المتعمد لقتل النفس، وهذا هو التعريف الذي تضمنته مراجع الطب  
النفسى، وقد يطلق عليه الفعل المدروس لإيذاء الذات، وقد يكون مجرد محاولة للانتحار لم تتم بها  
قتل النفس (الشربيني، ٢٠٠١: ١٨٧).

وقد كان الانتحار - ولازال- مثيراً للجدل والمناقشات، فقد يعد هروباً من مرض عضال او الفقر او العار او الحب المرفوض، وقيل بالإنسان يقتل نفسه هروباً من منازعات عالية او عقاباً ذاتياً على شعور عنيف بالإثم، او في سبيل تضحية شخصية، او بسبب فقدان روابط عائلية او فقدان ثروة، كما قيل: ان الجهد المضني و الاعمال الشاقة تدفع الانسان الى التخلص من حياته (مهدي، ١٩٩٠: ٢٣٥).

يتراوح السلوك الانتحاري بين التفكير العابر او الدائم، التهديد بالانتحار من خلال المحاولات المتكررة لفتاً للنظر وطلباً للمساعدة- وبين التنفيذ الفعلي، كما وان هناك الانتحار البطيء كرفض الطعام والامان على المخدرات وعدم الادراك الواعي بالاضرار والنتائج كالقيادة الجنونية للسيارة (الديدي، ١٩٩٥ : ١٧٦).

#### تصنيفات الانتحار:

وعلى الرغم من ان كل طرائق الانتحار تؤدي للنتيجة ذاتها الا ان هناك عدة تطبيقات له وهي على النحو التالي:

- ١- الانتحار الهوسي: هو الذي يكون على شكل هلاوس او خيالات او استجابة لنداء خفي.
- ٢- الانتحار الاكتئابي: وهو الذي يتبع حالة من الكرب نتيجة فقدان التقدير سواء لعلاقات ام اشياء، وغالبا ما يصاحبها عدد من الافكار والهلاوس، والافكار الهذيانبة التي تفقد للانتحار.
- ٣- الانتحار الوسواسي: بهذه الحالة تكون فكرة الموت تستحوذ على المريض دون سبب وتسيطر عليه الرغبة بالانتحار على الرغم من تأكده عدم وجود سبب معقول لفعل ذلك، فهي كفيلة بان تنجح بتسكين الرغبة المرضية فترة من الزمن.
- ٤- الانتحار الاندفاعي او الاوتوماتيكي: تنتج الرغبة بالانتحار هنا بلا انذار وبلا مقدمات ولا يستطيع كبها فوراً، بمعنى ان تظهر فكرة الانتحار وتولد النتيجة بتلقائية، فمثلا لو شاهد السكين سيقوم في محاولة الانتحار، ويكون المريض واعيا بتلك الحالة (دوركاييم، ١٨٩٧- ٢٠١٠: ٣٣-٣٦).

#### دوافع واهداف الانتحار:

تتلخص اهداف سلوك الانتحار كما يراها ابو الخير(٢٠٠١:٢٢٦) في النقاط التالية:-

- ١- كراهية الفرد للمحيط كما في حالة الاكتئاب الشديد والفصام، وبعض الامراض المزمنة الخبيثة والمؤلمة كبعض انواع السرطانات.
- ٢- الطمع على حصول حياة افضل بعد الموت، كما حدث في مذبحه جونز تاون واتباع جماعة معينة من الشعب بولاية غويانا.

٣- كراهية الحياة والتضحية بها ، لاجل تحقيق مصالح للآخرين من بعده كرهية التخلي عن العار، او اذاء الآخرين وهم احياء حتى يشعروا بالأثم ناحيته.

#### العوامل والاسباب الدافعة للانتحار:

١- **العوامل الدينية:** يعزو محمود (٢٠١٠) هذه العوامل الى عدة اسباب كالجهل باحكام الشريعة الاسلامية فقد لا يدرك الشخص عظم جريمة قتل النفس، والبعد عن المنهج الالهي واتباع الهوى ووساوس الشيطان، فطاعة الله تورث الرضا والقناعة والطمأنينة، فقد قال تعالى ((ومن اعرض عن نكري فان له معيشة ضنكا)) (طه: ١٤).

٢ -

**لعوامل البيولوجية:** فقد اثبتت عدة دراسات من بينها دراسة مان وستوف (Mann and stove 1997) ان انخفاض نسبة السيروتونين لدى محاولي الانتحار يؤدي الانتحار مكتمل بالمستقبل (استتيته وسرحان، ٢٠١٢: ٨٨)، اضافة للمشاكل بهوية المراهقة خاصة في طور الانتقال لمرحلة البالغين (فونثير، ٢٠٠١: ١٨٥).

٣ -

**لعوامل النفسية:** كالشعور القهري بالعزلة والاعتراب عن مجتمعه، فينجم عن ذلك التكيف المؤدي للضييق والقلق، ومن ثم اللجوء للانتحار (العزة، ٢٠٠٤: ٢٧٣) وكذلك الديناميات والدوافع الفردية للشخص القلق والمعادي للمجتمع، وكذلك الموقف الحياة وعدم تحمل الفشل والاحباط والصراع، فقدان شخص عزيز، وهذا بدوره سيؤدي الى اللجوء للانتحار والالتحاق به (العزة، ٢٠٠٤: ٢٧٤)، الصراعات الداخلية والتي لا علاقة لها بالظروف الحالية ولا ترتبط بها بشكل مباشر (ليتل وبيركلتر، ٢٠٠٨: ١٢٣). وكذلك الصراعات والسوكيات العدوانية الجسمانية مع اعضاء الاسرة وغيرهم دور باللجوء للانتحار (فونثير، ٢٠٠١: ١٦١) وسيلة لإيذاء الآخرين كتعبير عن الغضب الشديد (الزيود، ٢٠٠٧: ١٦١)، الشعور بالاضطهاد وكراهية الآخرين وعدم الرغبة به (العزة، ٢٠٠٤: ٢٧٧).

٤- **العوامل الاسرية:** اتضح وجود تاريخ لسلوك الانتحار في الاسرة خاصة في حالة كون احد الوالدين يعاني من الاضطرابات السايكوباتية، وكذلك المشاكل الاسرية كالطلاق او عصيان احد الوالدين (استتيه و سرحان، ٢٠١٢: ٨٩). والفشل بالعلاقة بين الازواج وفقدان المشاعر والحب بينهما وانعدام الامان يؤدي للتفكير بالانتحار، والانتقاد للايذاء للابناء يجعلهم يتجهون للتفكير

بالانتحار هربا من الانتقادات التي بمثابة عار لهم من والديهم (العزة، ٢٠٠٤: ٢٧٦)، وعدم الرضا عن قواعد البيت ونظامه والشعور بكونها صارمة ثابتة يستحيل تغييرها (فونتير، ٢٠٠١: ١٨٧).

٥- **احداث الحياة الضاغطة:** كالمشاكل القانونية ومشاكل الحياة اليومية والتي لها علاقة وطيدة بالانتحار اضافة الى طبيعة الاضطراب الباثولوجي لضحايا الانتحار والفقد الشخصي (استيتية وسرحان ، ٢٠١٢ : ٩٠)، والبؤس من الوضع العام، وعدم القدرة على حل المشكلات (الزبود، ٢٠٠٧: ١٦١).

٦- **العوامل البيئية والاجتماعية:** كسوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي، الغياب عن المدرسة الانحراف التوحد الجنسي، المثلية الجنسية (ستيتية و سرحان، ٢٠١٢ : ٨٩-٩١)، التعرف لازمات مالية او الافلاس سواء كان بسبب التجارة او اللعب كالاقدار، الفقر فالعجز عن اشباع الحاجات الاساسية سيؤدي للتفكير بالانتحار(العزة، ٢٠٠٤: ٢٧٥)، وقد يكون وسيلة اخيرة للفت انتباه المحيط في حالة فشل الوسائل الاخرى قد تكون وسيلة ذكية لمعالجة شخص آخر لكنها تحتاج للبراعة وذلك بتهديده بالانتحار (الزبود، ٢٠٠٤ : ١٦١)، وكذلك الفضائح الجنسية خصوصا في المجتمع المحافظ، فالانتحار هنا وسيلة للحفاظ على السمعة، وسيلة هروب من الاحكام القاسية كالسجن او الاعدام (العوة، ٢٠٠٤ : ٢٧)، كما ان زيادة التوتر والمنافسة بين الطلاب او الفشل في المدرسة مع زيادة مطالب المدرسة يؤدي للمحاولات الانتحارية (فونتير، ١٨٨: ٢٠٠١).

#### وسائل الانتحار:

من المحدثين من باحثي الطب النفسي من يربط ما بين الرضوض التي يتعرض بها الشخص خلال ولادته وبين الاسلوب الذي يختاره للانتحار. فإذا كانت صعوبة الولادة وصدمتها حادثتين فان بعض الباحثين يجدون في ذلك دافعا لتناهي الميول الانتحارية.

وفيما يلي نعرض للوسائل الانتحارية الأكثر استخداما:

- ١ - تناول كميات غير اعتيادية من المسممات (ادوية- مخدرات - سموم مبيدات).
- ٢ - الوسائل الميكانيكية (الشنق - قطع الاوردة...الخ).
- ٣ - الرضوض الجسدية (القفز من مكان عال - القفز امام القطار او السيارة).
- ٤ - الحريق (اشعال النار بالجسد او تعريضه للكهرباء).
- ٥ - وسائل الخنق (الغرق في الماء او في النفط).
- ٦ - الانتحار بالسلاح.

٧- وسائل أخرى (بعضها ساذجة وتعكس عدم جدية المحاولة) (العيسوي، ١٩٩٨: ١٢٠-١٢١).

### الانتحار وعلاقته بنتائج الامتحانات:

يكثُر الانتحار في مواسم الامتحانات بين الطلبة الراسبين، ولو ان ترتيبه كانت مبنية على الدين الاسلامي لما هان عليه خسارة الآخرة بسبب خسارة الدنيا، بمعنى لما كره حياته بسبب عدم النجاح في دراسته، فالحلم صفة من صفات الكمال تكون للانسان على حسب قدراته، وليست وسيلة من وسائل العيش، ولما جرى على القاعدة الفاسدة شهادة بلا علم خير من علم بلا شهادة، ولو ربي على الشجاعة النفسية والرضا بما قسمه الله، فالاستقلال الذاتي يكون بما يبذله الانسان من جهد مهما كانت وظيفته، ولو ربي على ذلك فلا يحزن ولا يجن، ولا ننسى تربية الابناء الخطأ والتي تكون على انه لا بد وان يصبح بالغاً مديراً ويتم تخويفه من عواقب الفشل، ويردد على مسامعه: موتك افضل من حياتك، وايضا للمدر دور حين يقوم بتربيته على احترام ذوي المناصب العليا فقط وكأنه يوحي له ان المناصب كل شيء بالحياة (المنفلوطي، ١٩٩٠: ١٥٥-١٥٦).

### وجهات النظر التي تفسر الانتحار:

#### ١- الانتحار في المنظور الاسلامي:

الانسان هو حامل الامانة في الكون استنادا الى قوله تعالى (قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ ارَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۖ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) (الأحزاب: ١٧). والانسان خليفته في الارض لقوله الله سبحانه وتعالى (مِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (البقرة اية ٢٠١). ان الله سبحانه وتعالى اودع في نفوس الناس دلائل الوجدانية فهي ملازمة للفكر البشري فكأنما عهد الله بها اليهم امانة ائتمنهم عليها (محمد، ٢٠٠٦: ٥٠). ولقوله تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الاسراء، اية ٧٠). هذه الاية الكريمة تبين لنا تعداد نعم الله تعالى على جميع الناس فالانسان الذي خلقه البارئ بامر ونفخ فيه من روحه انعم عليه نعماً لا تحصى تكريماً له، ثم ميزه باهم صفة الا وهي العقل وهي القوة المدركة لحقائق الاشياء لقد كان من رحمة الله تعالى ولطفه بالانسان ان مهد له الحياة على الارض التي قدر له ان يحيا عليها وحتى يقوم بالتكاليف التي ستجري عليه ولكي لا يصطدم مع نظام وطبيعة الارض واللذان هما جزءا من منظومة الكون الذي يجري بتدبير الله تعالى فجعل الله سبحانه تسخير الارض وما عليها نعمة اسبغها على الانسان حتى يقوم بالعدل لا بالطغيان وبالحق لا بالباطل (محمد، ٢٠٠٦: ٥٧-٦٠). لذا حرم الله سبحانه القتل في جميع الشرائع الا بثلاث خصال كفر بعد ايمان، وان

يزني بعد حصان، او قتل نفس ظلما)(محمد، ٢٠٠٦: ١٠٨). فما بالناس بمن يعمل على انهاء حياته بيده معتمدا، فقتل المرء لنفسه هو ما يعرف (بالانتحار) اي كان مسببه او دوافعه محرم في الدين الاسلامي وانه جريمة عظيمة ومن الكبائر فعن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) قال الكبائر (الاشراك بالله، عقوق الوالدين، قتل النفس، واليمين الغموص)(صحيح البخاري). وعن النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) قال اجتنبوا الموبقات (الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، واكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)(صحيح البخاري).

## ٢- الانتحار في المنظور السلوكي:

طبقا الى اولما وكراسنر (Ullman, & Krasner 1975) ان الانتحار ينجم من فقدان متوقع او متصور لمعززات ذات قيمة عالية مثل عمل وظيفية، صحة، اصدقاء، عائلة، وما الى ذلك. وفي الوقت نفسه فان مثل هؤلاء الاشخاص لا يتوقعون الحصول على تعزيزات اخرى من بقائهم في الحياة ولهذا قد يجدون في التفكير بالموت تعزيزا ايجابيا اذ ان انتحارهم يجعل الاشخاص الذين يتركونهم ولأهم يشعرون بالاسف من اجلهم ويظل الاشخاص الذين سببوا لهم الالم يعانون من تعذيب الضمير طوال حياتهم. وبعبارة اخرى فإن هؤلاء الاشخاص قد يرون في الموت انه يجلب لهم عددا من الاشياء التي يحبوها ممثلة في الانتباه، الشفقة، الرثاء، الانتقام، تتضمن حركة تبتعد عن مواقف لا توجد فيها تعزيز وتتجه نحو مواقف تعزيزية، والحل المنطقي وهو تغيير نمط التعزيز، وبهذا يكون العلاج السلوكي للذين يحاولون الانتحار شبيها بالحالات الاكتئابية بان تزداد الخبرات السارة وتخفف الخبرات غير السارة على وفق برامج يساهم فيها اصدقاءهم وافراد اسرهم (صالح، ٢٠٠٢: ٤٢٢).

## ٣- التحليل النفسي (فرويد-Freud):

تنطوي نظرية فرويد على وجود تذبذب المشاعر، فتارة يحب واخرى يكره، وبالتالي تولد لديه هنا السادية والتي كان سببها عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل علني، فيتجه للاتجاه الداخلي والذي يخرج بصورة الانتحار، فالسادي لم يولد هكذا، بل مر بظروف كعدم القدرة على التعبير عن المشاعر وبالتالي تقلب المزاج، حتى يصل للاكتئاب ومن ثم يبدأ فكرة الانتحار بالتبلور تدريجيا.

او قد يكون للماشوزية دور في ذلك، وعموما فان النزعتين مترابطتان، بمعنى ان حال الواقع لتحقيق السادية فان الإيذاء يتحول لا شعوريا للفرد ذاته، ويصبح هناك ماشوزية ثانوية تدعم الماشوزية



الاساسية، وبالتالي تفسر الماشوزية هنا على انها امتداد لسادية وجذانية مشحونة بالانتقام والخوف والاحساس بالإثم (العمر، ٢٠٠٥: ٢٩٦-٢٩٧).

وعندما تصل العلاقة بين الانا وآخر لدرجة تثبيت الانا عليه، عندئذ يعامل الانا ذاته بوصفها هذا الآخر مصدر الألم والخيبة والعدوان - وترتد النزعات العدوانية على الآخر الى ان يصل العدوان في اوج قوته بتدمير الانا وتنفيذ الانتحار (مجيد، ٢٠٠٧: ٢٧١).

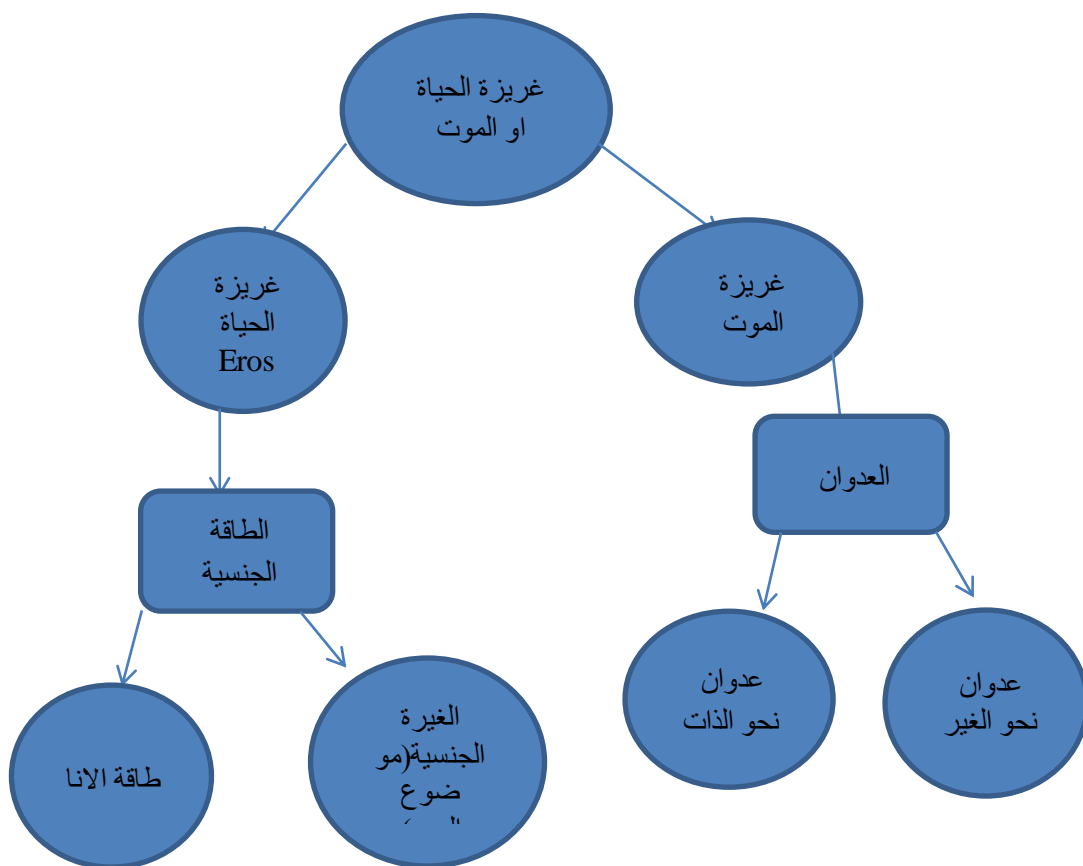
وقد ميز فرويد دوافع الانتحار بما يلي:

١ - المشاعر العدوانية الداخلية المتركمة كالرغبة بالقتل.

٢ - العدوانيات السابقة المتركمة كتنميته بأن يقتل.

٣ - النزعة العدوانية المقترنة بحوافز مثيرة متكاسلة بسبب القمم كتمني الموت او بتحقيقه لأحد الاحلام.

وبناءً على ما سبق فان نظرية التحليل النفسي للانتحار تقر ان الفرد لم يتبلور عنده مشاعر ومحاولة الانتحار مرة واحدة، بل بدأ بالحب والكراهية مشبعة بدوافع عدوانية تبحث عن القتل او الموت معبرة عن الاضطراب المزاجي الذي يعكس سوء توافق الفرد مع النشاط الجنسي الذي يتحول الى عقد اوديب او العلاقة المثلية - مع الجنس نفسه. بعبارة اخرى فإن شخصية المنتحر تعبر عن تناقض صارخ وشديد يتراوح بين مشاعر الحب والكراهية، مما يولد نزعة عدوانية تراكمية، تنتهي برغبة ملحة وجامحة بالقتل والموت، ويمكن ايجاز ذلك بالشكل التالي (وازي، ٢٠١٢: ٧٢)



شكل (١-١) غريزتي الموت والحياة من وجهة نظر التحليل النفسي

#### ٤- النظرية الانسانية (التفسير الانساني):

يكون السلوك الانتحاري هنا نتيجة عائق امام تحقيق الذات، او ليحصل على التقدير والاعتبار من ذوي الاهمية (رشود، ٢٠٠٦: ١٠١).

كما وتفترض النظرية الانسانية (Joiner, 2005) ان الشخص لا يموت منتحرا الا اذا توافر لديه كل من الرغبة بالموت منتحرا، والمقدرة على التنفيذ، وترى النظرية ان الحاجة للانتماء والافادة الآخرين المقربين هي حاجات اساسية، وبالتالي فإن احباطها يعد من اهم العوامل المؤدية الى الرغبة في الانتحار، كما ترى النظرية ان الافكار الانتحارية ماهي الا تفعيل لهذه الرغبة، وبحسب النظرية فإن الرغبة في الانتحار وحدها لا تعد كافية للانتحار، بل يجب ان يكتسب الفرد المقدرة على قتل الذات

عن طريق التعرض ومن ثم التعود على الخوف والألم المصاحبين لإيذاء النفس ( Van Orden et al, 2008, p.72-73).

### ثانياً: ضغوط الحياة الصادمة:

#### خصائص ضغوط الحياة الصادمة:-

- ١- الاحداث السلبية: تؤدي الاحداث السلبية (مثل وفاة عزيزاً، واصابة عمل) الى الاحساس بالضغط اكثر من الاحداث الايجابية (ولادة طفل، الترقية في عمل) وقد اظهرت الاحداث السلبية علاقة قوية مع كل من الكرب النفسي، والاعراض الجسمية عن الاحداث الايجابية.
- ٢- الاحداث غير القابلة للسيطرة او التنبؤ: يمكن النظر الى الاحداث في ضوء مدى قابليتها للتحكم وامكانية التنبؤ بحدوثها. فالوفاة في معظم الاحيان لا يمكن التنبؤ بها و لا التحكم فيها، والانفجارات التي تحدث لأسباب مختلفة، واحداث اخرى كبيرة، هذه الاحداث بلا شك- اكثر اثارة للشعور بالضغط النفسي من الاحداث التي يمكن التنبؤ بها او التحكم فيها، وخاصة تلك التي لها مقدمات كدخول الامتحانات، الزواج، السفر.
- ٣- الاحداث الغامضة: تشير الدراسات الى ان الكثير من الناس ينفرون من الغموض، ولا يجندون الاشياء التي تحدث اكثر من تفسير وتأويل. لذا تسبب الاحداث الغامضة ضغطاً اكثر من الاحداث الواضحة، فان وضوح معالم الموقف الضاغط يترك مجالاً امام الفرد لكي يعمل من اجل ايجاد الحلول دون ان يظل عالقاً في مرحلة تحديد ماهية المشكلة التي يتعرض لها.
- ٤- زيادة العبء: يتعرض بعض الناس بفعل عوامل كثيرة مختلفة ومنها زيادة الاعباء الناجمة عن تعدد الادوار، او تعدد المسؤوليات، ونمط الشخصية، الى احساس متزايد بالضغط اذا ما قورنوا بالاشخاص الذين يقومون بمهام اقل.
- ٥- الخصائص السيكلوجية: ان بعض الافراد لديهم انماط مميزة من الاستجابات الفسيولوجية التي تسمى "نشاط الاستجابة الفردية" ووفقاً لهذه الخصائص فإن بعض الافراد يستجيبون بشكل يعبر عن احساس بالضغط لأحداث معينة، وهو ما لا يحدث لدى اشخاص آخرين، حيث تكون هذه الخصائص مسؤولة عن وضع الافراد في حالة استثارة دائمة مما يجعلهم اكثر توتراً وعصبية، وهو ما يعكس انخفاض قدرتهم على التعامل مع المواقف وإدراكها على انها اكثر اثارة للضغط.
- ٦- الخصائص النفسية: تلعب الخصائص النفسية من ذكاء وقدرات عقلية، وانماط شخصية وخصائص مزاجية، دوراً مهماً في شعور الفرد بالضغط او افلاته من هذا الشعور، وكذلك تمكنه من مواجهة هذه الضغوط او التعايش معها (يوسف، ٢٠٠٧: ٢١- ٣١).

### ثالثاً: انواع الضغوط:

تصنف الضغوط تبعاً لمستواها الى ثلاثة مستويات:

- ١ - الضغط النفسي العادي: وهو المستوى الذي يمكن استبعاده وهذا ادنى مستوى للضغط، وهذا النوع يتعرض له كثير من الناس في معظم الاوقات، وتكون مشكلات هينة على هذا المستوى ويمكن التعايش معها.
- ٢ - الضغط النفسي الحاد: وهذا النوع يتعرض له الفرد الذي يعيش اول فترات حياته في بيئته يسودها الاكتئاب، وهذا يحتاج للتدخل والعلاج للحد من تأثيره، والتغلب على المشكلات التي يسببها، والتحرر من القلق والخوف.
- ٣ - الضغط النفسي الشاذ: وهذا النوع يضم مجموعة من الاعراض العصبية والذهنية التي تظهر نتيجة لثورة الفرد ضد النفس وضد الآخرين (ابو حميدان، ٢٠٠٥).

### رابعاً: مصادر الضغوط النفسية:

اختلف الباحثون في تحديد موحد لمصادر الضغوط فقد قسم (مجرث، ٢٠٠٧) مصادر الضغوط الى ما يأتي:

- ١ - ضغوط تأتي من المطلب (الفاعل)
- ٢ - ضغوط تأتي من الدور
- ٣ - ضغوط تأتي من نوعية السلوك
- ٤ - ضغوط تأتي من البيئة الطبيعية نفسها.
- ٥ - ضغوط تأتي من البيئة الاجتماعية
- ٦ - ضغوط متواطئة في انظمة الفرد الداخلية وتأتي معه في اي وقت (Mc-Grath, 1990:193).

صنف kagan الضغوط الى:

- ١ - الضغوط المفاجأة العنيفة: وتشمل الاحداث المفاجأة، وهي ضغوط عنيفة وتحدث فجأة تؤثر على كثيراً من الاشخاص في وقت واحد، وتعتبر الكوارث الطبيعية من الاعاصير والزلازل وسقوط الطائرات نموذجاً لها. وهذه الاحداث تؤثر على مئات من الشعوب، والضغط الناتج عن تلك الاحداث هو ضغط عام.
- ٢ - الضغوط الشخصية: وتشمل احداث الحياة الرئيسة مثل وفاة شخص عزيز، او فقد الوظيفة، او غير ذلك مما يهدد بالمرض.

٣- الضغوط البيئية والاجتماعية:- وتشمل المشاكل التي يصادفها المرء في الحياة اليومية مثل الانتظار والوقوف في طابور طويل في بنك، او الازحام في المرور وهذه تختلف شدتها من وقت لآخر ومن شخص لآخر (منى، ٢٠٠٢).

#### النظريات التي فسرت ضغوط الحياة الصادمة:

١- نظرية موراي Murray: تعتبر من النظريات الاولى ايضا في تفسير الضغوط، وقد ربط موراي بين مفهومين اساسيين هما الضغط والحاجة، وقد عرفها موراي بأنها تخيل مناسب، او مفهوم فرضي يمثل قوة في منطقة المخ (قوة تنظيم الادراك والتفهم غير المشبع في اتجاه معين)، اما الضغط فهو (المحددات المؤثرة او الجوهرية للسلوك في البيئة) والعلاقة بينهما تتحدد عندما تستثار الحاجة نتيجة تنبيهات داخلية تصحب معها مشاعر بالانفعالات قد تؤدي الى حدوث الضغط فيما لو يؤدي السلوك الظاهر الى اشباعها. ويتميز في هذا الصدد بين نوعين من الضغوط وهما:

أ- ضغوط الفا Alphapress : ويشير الى خصائص الموضوعات البيئية كما توجد في الواقع او كما يظهرها البحث الموضوعي (وجود مادي).

ب- ضغط بيتا Beta press : ويشير الى دلالة الموضوعات البيئية والشخصية كما يدركها الفرد (وجود دال) ويرى ان سلوك الفرد يرتبط في الغالب ارتباطاً وثيقاً بضغط بيتا (عبد الحميد، ٢٠٠٨). حيث ان ادراك الفرد للضغط يعد من اهم الاستجابات الصحيحة الاولى لدى الفرد، ويعتبر رد الفعل لذلك الضغط هو ادراك الفرد للتصدير المحتمل في المواقف الضاغطة، وهو اعتقاد الفرد بقدرته من مواجهة او تجنب التهديد في ذلك المواقف، وهو الجانب الاهم. ولقد استعرض موراي الضغط كآلاتي (ضغط نقص التأييد الاسري، ضغط الصراع والتعرض للكوارث، ضغط العدوان، الانقياد، الانتماء، الصداقات، النبذ، الجنس، طلب العنف من الآخرين، الدونية، العطف، الخداع، الخصوم، الاقران والسيطرة، المنع، ضغط الاحتجاز، الموضوعات الكابحة) (الرشيدي، ١٩٩٩).

٢- النظرية السلوكية: تتمثل الفكرة الاساسية لهذه النظرية في الاعتماد على عملية التعلم كمنطق تم من خلال معالجة المعلومات، ويفترض هذا النموذج ان تعرض الفرد المواقف الضاغطة المثيرة للضغط قد يقترن ببعض المثيرات الاخرى، مثل: الصدمات فارتبطت شرطياً بها فكلما تعرض الفرد لهذه المثيرات اياً كان نوعها فإن سيضعها على انها مخفية وقلقة، ويرى اصحاب هذه النظرية انه من المناسب تعريف الفرد لمواقف خطرة ومخفية كي يعتاد عليها ومن ثم تشكيل سلوكه وفق مبدأ الشرطية وبالصورة الايجابية (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٣٤).

٣-نظرية سبيلبرجر (Spelberger,1979): تؤكد نظرية سبيلبرجر ان للضغوط دوراً مهماً في اثاره الاختلافات على مستوى الدوافع كل حسب ادراكه للضغوط، وتتحدد نظريته في محاور رئيسة هي: الضغط والقلق، والتعلم وتظهر هذه المحاور في التعرف على طبيعة الضغوط في المواقف المختلفة وقياس مستوى القلق الذي ينتج عن الضغوط وقياس الفروق الفردية في القلق وتوفير السلوك المناسب للتغلب على القلق وتحديد مستوى الاستجابة وتركز هذه النظرية على المواقف المتعلقة بالموقف الضاغط وادراك الفرد فيحدد "سبيلبرجر" مفهوم الضغط في ثلاث مراحل هي:

مصدر الضغط وادراكه، و رد الفعل المناسب ومن هنا ترتبط شدة رد الفعل مع شدة المثير، و مدى ادراك الفرد له (محمد، ٢٠٠٨: ٥٥).

#### دراسات سابقة

#### اولاً: دراسات سابقة للاتجاه نحو الانتحار

##### ١ - دراسات اجنبية

(١٩٩٦ ، ديمور و روبرستون Demore & Robertson): استهدفت الدراسة معرفة ارتباط بين الانتحار التام وايذاء الذات وتشخيص العوامل المرتبطة بتلك الظاهرة عن طريق قائمة اعراض ايذاء الذات والسجلات الطبية لعينة مقدارها (٢٢٣) فرداً مؤذياً لنفسه، وبعد دراسة تتبعية مدتها (١٨ سنة) اشارت النتائج الى تزايد حالات ايذاء الذات في المجتمع الاسترالي وان اكثر الطرائق المستخدمة هي الافراط في تناول العقاقير وكان الذكور اكثر من الاناث في ارتكاب ايذاء الذات والانتحار و تزداد احتمالية الانتحار كلما كان الشخص المؤذي لنفسه مصابا باضطرابات نفسية واطهرت النتائج انه كلما كان العمر اصغر كلما زادت شدة الايذاء اما ابرز النتائج ارتكاب (١٥) فرداً انتحاراً تاماً اي ما يعادل (٦٧%) من العينة (Demore & Robertson, 1996, p 439).

##### ٢ - الدراسات العربية :

##### - دراسة (الغامدي، ١٩٩٠):

استهدفت على التعرف على الخصائص النفسية والعوامل الاجتماعية المؤدية لمحاولات الانتحار ووضع برنامج علاجي له.

واستخدمت الصيغة المختصرة لاختبار الشخصية المتعدد الالوجه (MMPI) فضلاً عن دراسة الحالة افراد العينة وعددها (١٠) (٦)ذكور و(٤) اناث ووضحت النتائج بانه توجد فروق دالة بين الذكور والاناث لصالح الذكور في محاولات الانتحار وتبين من دراسة العوامل الاجتماعية المؤدية الى محاولات الانتحار المعتمد، ان تأثيرها ظهرت حسب التسلسل الآتي:-

- ١- مشاكل عائلية (٩٠%)
  - ٢- الاضطرابات السلوكية (٨٠%)
  - ٣- التحصيل الدراسي المنخفض (٥٠%)
  - ٤- مشاكل زوجية (٥٠%)
  - ٥- سوء الحالة الاقتصادية (٤٠%)
  - ٦- ضعف الباعث الديني (٤٠%)
  - ٧- الاصابة بمرض سابق (٢٠%)
  - ٨- مشاكل في العمل (١٠%)
  - دراسة (الشهري، ٢٠١٠):
- هدفت الدراسة الى ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية كمنبئات للميول الانتحارية.
- وقد قام الباحث باختيار عينة قوامها (٣٠٧) من الطلبة والطالبات من مرحلتى الثانوية العامة والجامعة، والعينة الثانية عينة دراسة الحالة (٢٨) فرداً ممن اقدموا على محاولات الانتحار من مستشفيات الصحة النفسية الموزعين بالسجون بالسعودية، وآخرون وصل اليهم الباحث من خلال معارضة، وقد طبق الباحث مقياس مستوى التدين، مقياس الاضطرابات النفسية لكل من (القلق، الاكتئاب، الشعور بالوحدة النفسية)، كما انه اقام بتطبيق مقياس الميول الانتحارية على عينة الدراسة العامة، وطبق كلا من مقياس الميول الانتحارية والتدين على دراسة الحالة.
- وقد توصل الباحث الى ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية مؤشرات يمكن التنبؤ بها لإقدام الفرد او ميله للانتحار.
- ثانياً: دراسات سابقة عن ضغوط الحياة الصادمة
- ١- الدراسات الاجنبية
  - دراسة ليجور، ونادا (2003) (Lgir & Nada):
- بعنوان "السمات الشخصية وأحدث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة في مرحلة المراهقة" بهدف التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة في مرحلة المراهقة المبكرة، وذلك باستخدام (مقياس E.P.Q، ومقياس ضغوط الهدف) على عينة بلغت ( ٢٣٥ ) ممن تتراوح ( ٢٤ ) عاماً، وكشفت الدراسة عن التأثير الايجابي للانبساط

- أعمارهم ما بين ( ٢٢ ) في مواجهة المشكلة وأسلوب مواجهة الانفعال بينما كان للذهانية والعصبانية تأثيرات مباشرة في تجنب أسلوب المواجهة.

## ٢- الدراسات العربية

- دراسة الينا (٢٠٠٨)

(المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الاقصى)

استهدف الباحث في دراسته التعرف على الاهمية النسبية الى كل من ابعاد المواقف الحياتية الضاغطة الشائعة، وكذلك التعرف على الفروق الجوهرية بين الجنسين (ذكور - اناث) في المواقف الحياتية الضاغطة لدى افراد العينة، واجريت الدراسة في محافظة غزة/ جامعة الاقصى على عينة تتكون من (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة.

وتضمنت اجراءات الدراسة تطبيق استبانة المواقف الحياتية الضاغطة من اعداد زينب شقير.

وباستخدام التكرارات والنسب المئوية والاختبار التائي توصل الباحث الى النتائج الاتية:

- الاهمية النسبية لابعاد المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الاقصى هي ان المواقف الانفعالية في المرتبة الاولى ثم تلاها المواقف الدراسية الشخصية، ثم تلاها المواقف الصحية والاقتصادية.  
- وجود فروق ذو دلالة احصائية في ابعاد المواقف الحياتية الضاغطة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - اناث) عدا بعد المواقف الحياتية الصحية الضاغطة ولقد كانت الظروف لصالح الاناث.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

اجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدت الباحثان لغرض التحقيق

أهداف هذا البحث ، وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات وكما يأتي :-

أولاً :- مجتمع البحث : تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة من كلية التربية للعلوم الانسانية للمرحلتين الاولى و الرابعة ، للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ ) ، والبالغ عددهم (٣٠٨٥) طالبا وطالبة ، موزعين على (٧) اقسام .

ثانياً :- عينة البحث: اختار الباحثان عينة بطريقة عشوائية ويمثلون (٢١% ) تألفت عينة البحث من (١٠٠) طالبا وطالبة من المجتمع الكلي للمرحلتين الاولى البالغة (٦٠) و الرابعة (٤٠) طالب وطالبة .



ثالثاً :- أداتا البحث .

أولاً:- الاتجاه نحو الانتحار: قام الباحثان اعداد المقياس من خلال الاجراءات الآتية:

أ- مراجعة الادبيات السابقة:- بعد الاطلاع على مقاييس الاتجاه نحو الانتحار لم يجد الباحثان ما يتلائم البحث الحالي وذلك لان عينات جميع المقاييس تتألف من عينات مختلفة ، ولم يحصل الباحثان على مقياس عراقي ، وعليه قام الباحثان اعداد مقياس الاتجاه نحو الانتحار .

ج- اعداد فقرات المقياس: بعد ان تم تحديد المتغير، قام الباحثان بصياغة فقرات تمثل كل واحدة منها من حيث طبيعة اتجاهها ويحتوي المقياس على فقرات (٣٠) فقرة . مع مراعاة صياغة الفقرة بلغة مفهومة لدى عينة البحث، وعدم اعتماد الفقرات التي تحمل معاني متعددة، اذ تم صياغة المقياس بصورته الاولى.

د- اعداد تعليمات المقياس: لأجل استكمال الصيغة الاولى للمقياس اعد الباحثان التعليمات التوضيحية وراعا فيها ان تكون واضحة وتنتم بسهولة وسرعة فهم المستجيب لها، والاشارة الى ان ما يحصل عليه الباحثان من اجابات هي لأغراض البحث العلمي، إذ تعد تعليمات الإجابة التي تتضمنها اداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب (العنابي، 2006، ص52).

هـ- الصدق الظاهري للمقياس : لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات، عرض المقياس على (١٨) محكماً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، لتقرير ما اذا كانت كل فقرة من الفقرات صالحة او غير صالحة او بحاجة الى تعديل، مع ذكر الملاحظة ان وجد، اذ يعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً في بداية اعداد الفقرات لأنه يؤثر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها. فالفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بسمة موضوع الدراسة، تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي، 2001، ص171).

و- تصحيح المقياس: استخدم الباحثان خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ) ووفقاً لطريقة ليكرت، حيث يختار المفحوص احد هذه البدائل، وهذه الصياغة تروق لكثير من المفحوصين نظراً لمرونتها وتدرجاتها (بركات، 1976، ص145)، والفقرات فتعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبذلك حسبت الدرجة الكلية على اساس مجموع اوزان الاجابة على الفقرات ، أي ان اعلى درجة هي (١٥٠) درجة واقل درجة هي (٣٠) درجة .

ز- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الاجابة ( التجربة الاستطلاعية): من اجل التأكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس من حيث صياغتها او لغتها وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم

للإجابة قام الباحثان باختيار (٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية التربية للعلوم الانسانية لتكون عينة استطلاعية وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً وغير مفهوم سواء كانت تعليمات المقياس او فقراته فكانت نتيجة التجربة وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الاجابة ، وقد تم حساب الوقت من خلال تسجيل وقت انتهاء كل طالب او طالبة على ورقة الاجابة وقد تراوح وقت الاجابة بين (٢٠ - ٢٥) دقيقة ، وبعد حساب المتوسط الحسابي لأوقات الاجابة لجميع الطلبة تبين ان المتوسط يساوي (٢٢,٢٥) دقيقة .

**د- التحليل الإحصائي للفقرات :** وقد تحققه الباحثان من هذه الخصائص في فقرات مقياس "الاتجاه نحو الانتحار" وقام الباحثان بتحليلهما احصائياً وفق اجراء حساب القوة التمييزية للفقرات، وفيما يأتي توضيح لهذا الإجراء:

#### - القوة التمييزية للفقرات : Items Discrimination

استخدم الباحثان القوة التمييزية للفقرات لمقياس الاتجاه نحو الانتحار اسلوبين هما:-

١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين **Contrasted Groups**: ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قام الباحثان بتطبيقهما على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ( جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية) وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي تمثل (٥٤) طالبا وطالبة كمجموعة عليا ، و (٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (٥٤) طالبا وطالبة كمجموعة دنيا ، إذ تشير الادبيات الى ان اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها ان تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ( فرج ،1980،ص149).

وقد ضمت كل من المجموعتين (١٠٨) استمارة وبذلك حصل الباحثان على مجموعتين الاولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا ، واستعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) اذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين .

أظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) ما عدا كل من الفقرات (١١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠) اذ كانت القيم التائية لها اقل من القيمة التائية الجدولية أي ان لها قوة

تميزية ضعيفة ، لذا تم حذف هذه الفقرات ، و بذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة ، وتراوحت الدرجات ما بين (٤.٣٠- ٦.٧٧).

٢- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للفقرات ) **Internal Consistency**)): اعتمد الباحثان في التحليل الاحصائي للفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فبعد ان تم تصحيح استجابات افراد العينة البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، الذين طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو الانتحار لأغراض حساب تمييز الفقرات، وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات افراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس واستخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة فتراوحت الدرجات بين (٠.٢٩-٠.٧٢)، فتبين ان جميع معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع الدرجات الكلية دالة احصائياً بعد تحويل قيم معاملات الارتباط الى القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط والتي تراوحت ما بين (٤.٨٧ - ٩.٤٤) وان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (١.٩٦) ، اذ تبين ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية

#### - صدق المقياس **Test Validity**:

أ- **الصدق الظاهري**: ويؤكد المختصون على ضرورة التحقق من صدق المقياس مهما كان الغرض من قياسه . ( علام ، ٢٠٠٦، ص ٢٠٩) تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء البالغ عددهم ١٨ خبير وكانت النسبة المئوية اكثر من ٨٥% وكلها صالحة.

#### - ثبات المقياس:

**الفا كرونباخ**: ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة كل من الذكور والاناث وقد اختيروا بطريقة عشوائية . استخدم الباحثان معامل الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وكان معامل الارتباط (٠.٧٦) وهو يعد معامل ثبات جيد (Gronlund, 1965:125).

- **الصيغة النهائية للمقياس**: يتكون المقياس في الصيغة النهائية (٢٦) فقرة

#### **الأداة الثانية: ضغوط الحياة الصادمة:**

**مقياس ضغوط الحياة الصادمة**: قام الباحثان بأعداد المقياس من خلال الاجراءات الآتية:

أ- **مراجعة الادبيات السابقة**: - بعد الاطلاع على مقاييس ضغوط الحياة الصادمة لم يجد الباحثان ما يلائم البحث الحالي وتم اعداد المقياس لهذا البحث .

ب- اعداد فقرات المقياس: بعد ان تم تحديد المتغير، قام الباحثان بصياغة فقرات تمثل كل واحدة منها من حيث طبيعة اتجاهها ويحتوي المقياس على فقرات (٢٩) فقرة. مع مراعاة صياغة الفقرة بلغة مفهومة لدى عينة البحث، وعدم اعتماد الفقرات التي تحمل معاني متعددة، اذ تم صياغة المقياس بصورته الاولى المكون من (٢٩)

ج - اعداد تعليمات المقياس: لأجل استكمال الصيغة الاولى للمقياس اعد الباحثان التعليمات التوضيحية وراعا فيها ان تكون واضحة وتنسم بسهولة وسرعة فهم المستجيب لها، والاشارة الى ان ما يحصل عليه الباحثان من اجابات هي لأغراض البحث العلمي، إذ تعد تعليمات الإجابة التي تتضمنها اداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب (العنابي، 2006، ص52).

د- الصدق الظاهري للمقياس : لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات، عرض المقياس على (١٨) محكماً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، لتقرير ما اذا كانت كل فقرة من الفقرات صالحة او غير صالحة او بحاجة الى تعديل، مع ذكر الملاحظة ان وجد، اذ يعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً في بداية اعداد الفقرات لأنه يؤثر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها. فالفقرة الجيدة في صياغتها والتي ترتبط بسمة موضوع الدراسة، تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي، 2001، ص171).

هـ- تصحيح المقياس: استخدم الباحثان خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ) ووفقاً لطريقة ليكرت، حيث يختار المفحوص احد هذه البدائل، وهذه الصياغة تروق لكثير من المفحوصين نظراً لمرونتها وتدرجاتها (بركات، 1976، ص145)، فالفقرات فتعطي الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبذلك حسبت الدرجة الكلية على اساس مجموع اوزان الاجابة على الفقرات ، أي ان اعلى درجة هي (١٤٥) درجة واقل درجة هي (٢٩) درجة .

و- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الاجابة ( التجربة الاستطلاعية): من اجل التأكد من وضوح تعليمات وفقرات المقياس من حيث صياغتها او لغتها وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة قام الباحثان باختيار (٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية متساوية من كلية التربية للعلوم الانسانية لتكون عينة استطلاعية وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضاً وغير مفهوم سواء كانت تعليمات المقياس او فقراته فكانت نتيجة التجربة وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الاجابة ، وقد تم حساب الوقت من خلال تسجيل وقت انتهاء كل طالب او طالبة

على ورقة الاجابة وقد تراوح وقت الاجابة بين (٢٠ - ٢٥) دقيقة ، وبعد حساب المتوسط الحسابي لأوقات الاجابة لجميع الطلبة تبين ان المتوسط يساوي (٢٢,٢٥) دقيقة .

ز- **التحليل الإحصائي للفقرات** : وقد تحقق الباحثان من هذه الخصائص في فقرات مقياس "احداث الحياة الضاغطة" وقاما بتحليلهما احصائياً وفق اجراء حساب القوة التمييزية للفقرات، وفيما يأتي توضيح لهذا الإجراء:

#### - القوة التمييزية للفقرات : Items Discrimination

استخدم الباحثان القوة التمييزية للفقرات المكونة لمقياس احداث الحياة الضاغطة اسلوبين هما:-

١- **اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups**: ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قام الباحثان بتطبيقهما على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ( جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية) وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي تمثل (٥٤) طالباً وطالبة كمجموعة عليا ، و (٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (٥٤) طالباً وطالبة كمجموعة دنيا ، إذ تشير الاديبيات الى ان اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها ان تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ( فرج ، 1980، ص149).

وقد ضمت كل من المجموعتين (١٠٨) استمارة وبذلك حصل الباحثان على مجموعتين الاولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا ، واستعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) اذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين .

أظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) ما عدا كل من الفقرات ( ١٤ ، ١٥ ، ٢٩) اذ كانت القيم التائية لها اقل من القيمة التائية الجدولية أي ان لها قوة تمييزية ضعيفة ، لذا تم حذف هذه الفقرات ، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة.

٢- **أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للفقرات (Internal Consistency))**: اعتمد الباحثان في التحليل الاحصائي للفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فبعد ان تم تصحيح استجابات افراد العينة البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، الذين طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو الانتحار لأغراض حساب تمييز الفقرات، وتم ايجاد

معامل الارتباط بين درجات افراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس واستخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة فتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٣-٠.٨٧)، فتبين ان جميع معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع الدرجات الكلية دالة احصائياً بعد تحويل قيم معاملات الارتباط الى القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط والتي تراوحت ما بين (٦,٦٦ - ١١,٣٥) وان القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (١,٩٦)، اذ تبين ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية

#### - صدق المقياس Test Validity:

أ- الصدق الظاهري: ويؤكد المختصون على ضرورة التحقق من صدق المقياس مهما كان الغرض من قياسه . ( علام ، 2006، ص209) تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء وتمت الموافقة على نسبة مئوية ٨٥% فاكثر لجميع الفقرات.

- ثبات المقياس:

أ- الفا كرونباخ: ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة كل من الذكور والاناث وقد اختيروا بطريقة عشوائية. استخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وكان معامل الارتباط (٠,٧٥) وهو يعد معامل ثبات جيد. (Gronlund, 1965:125).

- الصيغة النهائية للمقياس: يتكون المقياس في الصيغة النهائية ( ٢٦ ) فقرة

- الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحثان الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث وطبيعة اهدافه بناءً على استشارة بعض المختصين في مجال الاحصاء ، وقد استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراءات المقياس ، وفي تحليل النتائج واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية :-

- ١ - مربع كاي
- ٢ - معامل ارتباط بيرسون
- ٣ - معامل الفا كرونباخ
- ٤ - الاختبار التائي لعينة واحدة
- ٥ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

#### الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل اليها الباحثان ومناقشتها، وسيتم عرض هذه النتائج وفق اهداف البحث:

١- التعرف على مستوى الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة الجامعة : لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً فتبين أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة على مقياس الاتجاه نحو الانتحار بلغ (٤٧،٨٥) درجة، والانحراف المعياري (٢٢،٩٧) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس (٧٨) درجة، وجد أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين. ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق أستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (-١٨،٣٤) وهي سالبة ولكن أعلى من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) . أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية ، وتشير النتيجة إلى ان طلبة الجامعة ليس لديهم اتجاه نحو الانتحار. جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة  
لعينة الطلبة على مقياس الاتجاه نحو الانتحار

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الاتجاه نحو الانتحار	٤٧،٨٥	٢٢،٩٧	٧٨	٩٩	-١٨،٣٤	١،٩٦	غير دالة

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة ليس لديهم اتجاه نحو الانتحار وذلك لالتزامهم بالمعايير الاجتماعية والدينية

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bush&salema 2001).

٢- التعرف على الفروق في الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور- اناث): لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الاتجاه نحو الانتحار (٤٧،١٢) درجة وانحراف معياري (٢٠،٤٧) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٤٨،٨٥) درجة، وانحراف معياري (٢٦،٢٦) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٧) وهي اقل من القيمة الجدولية

البالغة (١,٩٦) وهي غير داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) . وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس الاتجاه نحو الانتحار . كما في جدول (٢)

### جدول (٢)

الفرق بين درجات الذكور والاناث على مقياس الاتجاه نحو الانتحار

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٨	٤٧,١٢	٢٠,٤٧	٠,٣٧	١,٩٦	غير دالة
الاناث	٤٢	٤٨,٨٥	٢٦,٢٦			

و تعزو هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة من الذكور والاناث اكثرهم يعيشون في مناطق متشابهة والظروف نفسها ويتلقون دروسهم معاً لذلك لم تكن فروقاً بينهم ، كما ان المجتمع العراقي بشكل عام ومجتمع صلاح الدين بشكل خاص اعطى للذكور والاناث فرصا لاكمال التعليم والحصول على وظائف مناسبة وهذا مما ادى الى اشغالهم بالدراسة وتفكيرهم بها ، ولم يفكروا بالانتحار كونهم متمسكين بالدين الاسلامي الحنيف الذي حرم قتل النفس تحريماً تاماً .

٣- التعرف على الفروق في الاتجاه نحو الانتحار لدى طلبة الجامعة حسب المرحلة (اولى - رابعة): لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي لطلبة المرحلتين، على مقياس الاتجاه نحو الانتحار للمرحلة الاولى (٤٨,٢٠) درجة، وانحراف معياري (٢٥,٤٥) درجة بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابعة (٤٧,٣٢) درجة وانحراف معياري (٢,٢١). وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠,١٨٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غيرداله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) . وهذا عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة المرحلتين الاولى والرابعة في مقياس الاتجاه نحو الانتحار. جدول (٣) يوضح ذلك.



### جدول ( ٣ )

الفرق بين درجات طلبة المرحلتين الاولى والرابعة

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة .٠٠٥
اولى	٦٠	١٢٧,٣٦	٢,٧٠	٣٧,٨٥	١.٩٦	دالة احصائياً
رابعة	٤٠	١١٨,٠٦	٢,٢١			

وتعد هذه النتيجة حسب راي الباحثان بأنها منطقية من خلال ان طلبة المرحلة الاولى بأنهم في نهاية مرحلة وهي مرحلة حرجة تنتاب الفرد وتكوين لديهم بعض الافكار بسبب الضغوطات التي تواجههم وقلة خبرتهم في الحياة وقلة نضوجهم العقلي مما ادى الى وجود فرق بسيط بينهم وبين المرحلة الرابعة بأن المرحلة الرابعة هم اكثر نضجا واكثر انفتاحا ، ولديهم ايمان اقوى واكثر خبرة في الحياة .

#### ٤- التعرف على مستوى ضغوط الحياة الصادمة لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً فتبين أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة الجامعة على مقياس احداث الحياة الضاغطة بلغ ( ٩٢,٧٨ ) درجة، والانحراف المعياري ( ٢٢,٧٤ ) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس ( ٨٧ ) درجة، وجد أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين. ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق أستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة ( ٢,٥٤ ) وهي أعلى من القيمة الجدولية ( ١,٩٦ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) ودرجة حرية ( ٩٩ ) . أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية ، وتشير النتيجة إلى وجود لضغوط الحياة الصادمة لدى الطلبة. جدول (٤) يوضح ذلك.

#### جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة  
لعينة الطلبة على مقياس ضغوط الحياة الصادمة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
احداث الحياة الضاغطة	٩٢,٧٨	٢٢,٧٤	٨٧	٩٩	٢,٥٤	١,٩٦	دالة احصائيا

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة ان وجود الضغوط لدى الطلبة نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع متغيرات الحياة فالضغوط والحياة تسيران جنباً الى جنب وذلك لسبب واضح الا وهو ان الحياة لا تسير على وتيرة واحدة.

٥- التعرف على الفروق في احداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث): لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس احداث الحياة الضاغطة (٨٩,٥٧) درجة وانحراف معياري (٢٣,٢١) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٩٧,٣٩) درجة، وانحراف معياري (٢١,٥٠) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (١,٧٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) . وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس احداث الحياة الضاغطة. كما في جدول (٥).

#### جدول ( ٥ )

الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس احداث الحياة الضاغطة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة أجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الذكور	٥٩	٨٩,٥٧	٢٣,٢١	١,٧٢	١,٩٦	غير دالة احصائياً
الإناث	٤١	٩٧,٣٩	٢١,٥٠			

و تعزو هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم نضوج عقلي ، كلما زاد المستوى العلمي للفرد زاد وعيه وإدراكه لأحداث الحياة الضاغطة نتيجة تعلمه لكثير من الخبرات والمهارات خلال حياته العلمية، وبالتالي فإنه يتبع أساليب ذات فاعلية في مواجهة ما يتعرض إليه من صعوبات ومواقف ضاغطة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البنا ( ).

٦- التعرف على الفروق في احداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة حسب المرحلة (اولى- رابعة): لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاولى و المرحلة الرابعة، على مقياس احداث الحياة الضاغطة (٩٣،٤١) درجه، وانحراف معياري (٢٣،٣٨) درجه بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابعة (٩١،٨٢) درجه وانحراف معياري (٢٢،٠٢). وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٤) وهي اكبر من القيمة أجدوليه البالغة (١،٩٦) وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) . وهذا يعني عدم وجود فروق بين طلبة المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة في مقياس احداث الحياة الضاغطة. جدول (٦) يوضح ذلك.

#### الجدول (٦)

الفرق بين درجات طلبة المرحلة الاولى والمرحة الرابعة على مقياس احداث الحياة الضاغطة

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة أجدوليه	مستوى الدلالة ٠.٠٥
اولى	٦٠	٩٣،٤١	٢٣،٣٨	٠،٣٤	١.٩٦	غير دالة احصائياً
رابعة	٤٠	٩١،٨٢	٢٢،٠٢			

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تبدو منطقية إلى حد كبير، فالخبرة الطويلة تتيح الفرصة لهذه الفئة في اكتساب وتراكم العديد من المهارات والاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الضغوط التي يتعرضون إليها، فكلما قضى الفرد وقتاً كبيراً في وظيفته أو عمله زادت خبرته ومهارته في استخدام أساليب ذات فاعلية في مواجهة ضغوط عمله وضغوط الحياة بشكل عام.

## ٧-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو الانتحار واحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة:

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع واتجاه العلاقة بين الاتجاه نحو الانتحار وعلاقته ضغوط الحياة الصادمة، اذ تبين ان قيمة معامل الارتباط تساوي (٠,١١) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المتغيرين . عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) .

### الاستنتاجات:

- من خلال نتائج البحث الحالي استنتج الباحثان ما يأتي:
- ١ - يتميز طلبة الجامعة بعدم وجود اتجاه نحو الانتحار.
  - ٢ - يتميز طلبة الجامعة بمستوى جيد من ضغوط الحياة الصادمة.
  - ٣ - عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو الانتحار ضغوط الحياة الصادمة .
  - ٤ - عدم وجود فروق دالة احصائية بين المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة في الاتجاه نحو الانتحار ضغوط الحياة الصادمة
  - ٥ - وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين المتغيرين .

### التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث فان الباحثان يوصون بما يأتي:
- ١ -التوعية الاعلامية والدينية المستمرة من خلال المؤسسات الثقافية والاجتماعية والنفسية ضد فكرة قتل النفس باي طريقة سواء كان قتل النفس البطيء مثل الادمان ع المخدرات او العقاقير او تخديش الجلد او قتل النفس الفعلي كمحاولات الانتحار الاخرى حتى يبقى الشخص بعيدا عن الافكار السلبية التي تؤدي الى الانتحار
  - ٢ -اعداد برامج لمقاومة الضغط بتطوير مهارات التعامل عند الاشخاص الذين يحتاجون الى معونة بالتعرف على مصادر الضغط التي تواجههم في الحياة وتدريبهم على ادارة الوقت والتخطيط، وتعديل نمط المحادثة الداخلية مع الذات والسيطرة عليها.

### المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان القيام بالدراسات الآتية:

- ١- اجراء دراسة عن السلوك الانتحاري وعلاقتها بمتغيرات تربوية اخرى مثل الانجاز الدراسي والتحصيل الدراسي او الاكاديمي
- ٢- اجراء دراسة عن الانتحار وعلاقتها بامراض النفسية لدى طلبة الجامعة
- ٣- اجراء دراسة احداث الحياة الضاغطة وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المراحل الدراسية المنهية.

### المصادر:

#### القرآن الكريم

- ١- ابو حجلة نظام (١٩٩٨) الطب النفسي الحديث ، ط ١ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- ٢- أبو حميدان ، يوسف عبدالوهاب : ( 2005 ) العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع ، العين ، دار الكتب الجامعي.
- ٣- إستيتية، دلال ملحس، سرحان، عمر موسى(٢٠١٥) المشكلات الاجتماعية .عمان: دار وائل للنشر.
- ٤- بركات، خليفة (١٩٧٦)" القياس النفسي والتقويم التربوي" دار القلم ، بيروت.
- ٥- البنا ، أنور حمودة : ( 2008 ) المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الأقصى ، المجلد الثاني عشر.
- ٦- بونامكي راي ( ١٩٨٨ ) : الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الإسرائيلي ، ترجمة : أحمد بكر ، جمعية الدراسات العربية بالقدس .
- ٧- ثابت، ياسر. (٢٠١٢) . شهقة اليائسين الانتحار في العالم العربي. بيروت: التنوير للطباعة والنشر.
- ٨- الجبالي، حمزة. (٢٠٠٥) جرائم الأطفال والمرافقين أسبابها ودوافعها وعلاجها. ع مان: دار الصفاء للنشر والطباعة والتوزيع.
- ٩- الحسن ، احسان محمد ( ١٩٩١ ) رواد الفكر الاجتماعي ، دراسة تحليلية في تاريخ الفكر الاجتماعي ، الطبعة (١) مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، العراق.
- ١٠- حلمي، محمد عبد القادر. (٢٠١٤) الانتحار والمرض العقلي. مجلة علم النفس، ٤، ٥٢ - ٥٠.
- ١١- حنون ، نائل ( ١٩٨٦ ) عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة ، طبعة ( ٢ ) دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة ، بغداد، العراق.
- ١٢- الخفاجي، رائد ادريس و عبدالله مجيد حميد ( ٢٠١٥ ) : الوسائل الاحصائية في البحوث التربوية والنفسية ، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- ١٣- دوركايم، إ. ( ٢٠١٠ ) الانتحار، (ترجمة حسن عودة). دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية و وزارة الثقافة. (العمل الأصلي نُشر في عام ٢٠١٢ م).

- ١٤- الديدي، عبد الغني. ( ١٩٩٥). المراهقة والتحليل النفسي ظواهر المراهقة مشاكلها وخفاياها . بيروت: دار الفكر اللبناني.
- ١٥- الرشود، عبد الله بن سعد. ( ٥١١٩ م). الانتحار التشخيص والعلاج. الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ١٦- الرشدي، هارون توفيق ( ١٩٩٩ ) الضغوط النفسية-طبيعتها ونظريتها-برنامج لمساعدة الذات في علاجها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٧- الزبيدي ، رعد احمد ( ٢٠٠١ ) الخنساء الاسطورة ، الطبعة ( ١ ) صنعاء اليمن.
- ١٨- الزويد، نادر فهمي. (٢٠٠٧). الدليل العملي للمرشدين النفسيين والتربويين. ع مان: دار الفكر.
- ١٩- السلطان ، ابتسام محمود محمد : ( ٢٠٠٨ ) المساندة الاجتماعية واحداث
- ٢٠- الشربيني، مصطفى. ( ٢٠٠١ ) الاكتئاب الأسباب والمرض والعلاج. بيروت: دار النهضة العربية.
- ٢١- صالح، قاسم حسين ( ٢٠٠٢ ) علم النفس الشواذ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة و بغداد.
- ٢٢- عازباني ،صابر كرد ( ٢٠٠٧ ) جرائم القتل والانتحار في الشريعة الاسلامية ،السليمانية.
- ٢٣- العبادي ، عامر عبد النبي كبن ( ١٩٩٥ ) : قياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ( بناء وتطبيق ) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
- ٢٤- عبدالحميد، أسماء صلاح الدين ( ٢٠٠٨ ) الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهتي الضبط لدى الأطفال ساكني المقابر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
- ٢٥- عبدالرحمن ، عماد ( ١٩٩٨ ) : مستويات الضغوط النفسية وعلاقتها باستجابات الطلاب على اختبارات التفكير الابتكاري ، دراسة معملية على طلاب التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٢٦- العتابي، عبدالله مجيد محمد،(٢٠٠٦)" بناء مقياس مقنن لسمات الشخصية المنفصلة للقبول في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في العراق" اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، بغداد.
- ٢٧- العزة، سعيد. ( ٢٠٠٤). تمييز الصحة النفسية. ع مان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٢٨- علام ، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية النفسية ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
- ٢٩- العمر، مُعن خليل. (٢٠٠٥) التفكك الاجتماعي. دمشق: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٣٠- فرج، صفوت،(١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣١- فهم، كلير. ( ٢٠٠٧ م) رعاية الأبناء ضحايا العنف. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٢- فوننير، د. ( ٢٠٠١ م) الأسلوب الأمثل في تربية المراهقين، (ترجمة فريق مكتبة جرير) السعودية: مكتبة جرير. (العمل الأصلي ب. ت).
- ٣٣- القرطي ، عبد المطلب ،( ١٩٩٨ ) "الصحة النفسية" ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- ٣٤- الكبيسي، كامل ثامر، (٢٠٠١) " العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية" مجلة الاستاذ، تصدر عن كلية التربية/ ابن رشد. جامعة بغداد. العدد (٢٥).
- ٣٥- لينتل، إ، وبيركلتر، ت. ( ٢٠٠٩). حديثي مع الآباء دليل إرشاد للمشكلات التي تُوَرِّق الآباء والمراهقين، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق.(. الدقي: دار الفاروق للاستشارات الثقافية .) (العمل الأصلي نُشر بتاريخ ٢٠٠٨ م).
- ٣٦- مجيد، سوسن شاكر. ( ٢٠٠٧ م) اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها. ع مان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣٧- محمد ، عمر مصطفى ( ٢٠٠٨ ) : دراسات في الضغوط المهنية والصحة النفسية ، ليبيا ، جامعة أكتوبر .
- ٣٨- محمد يسرى، السيد ( ٢٠٠٦ ) حقوق الانسان في الكتاب والسنة ، دارالمعرض بيروت ، لبنان.
- ٣٩- منصور ، طلعت والشرقاوي ، أنور وعز الدين ، عادل وابو عوف ، فاروق ( ١٩٨٢ ) : اسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٤٠- منظمة الصحة العالمية. ( ٢٠١٤ ) ، الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية. جنيف: المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.
- ٤١- المنفلوطي، مصطفى لطفي. ( ١٩٩٠ ). النظريات . ج ٠٠. بيروت: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٤٢- منى ، أبو ناشئ ، ( ٢٠٠٢ م ) "الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية" ، دراسة علمية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثاني عشر ، العدد الخامس وعشرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٤٣- وازي، طاوس. ( ٢٠١٢ ). ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي. دراسات . (٢٩) - ٩٥ ، ) تربوية ونفسية، ع ٢.
- ٤٤- يوسف ، جمعة السيد ( ٢٠٠٧ ) : إدارة الضغوط النفسية ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .

#### المصادر الأجنبية:

- 45- Alterman ,A.I&cacciola ,j.s (1991) .” the antisocial personality disorder iagnosis in substances abusers:problems and issues “ journal of nervous and mental disease ,vol.179 the Williams &wilkins INC.,u.s.a
- 46- Commons & Richards , F. (1995) . Behavior Analytic Approach to dialectics of stage Performs Once and Stage Change, Behavioral Development Bulletin , vol. (5). No. (2). Pp.(2-9).
- 47- gelder (1996) .” xford university press ,new york, u.s.a
- 48- Lazarus, R.&Lawnier, R.(1978):Stress Related Transactions Between Person and Environment- In L. A. Perin and M. Lewis (EDS) Perspective in Interocational Psychology, Plenum Press, NewYork,
- 49- morgan ,H.G(1979) .death wishes ,the understanding and nagement of deliberate self- harm , first edition the pitman press, chichester,u.k

- 
- 50- Van Orden, K., Witte, T. & Bender, T. W. (2008). Suicidal Desire and the Capability for Suicide: Tests of the interpersonal- psychological theory of suicidal behavior among adults. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 76(1), 72-83.